

الإحسان - خطبة الجمعة للدكتور عماد السوايعر

عماد السوايعر

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر المصلين - [00:00:00](#)

شده ذلك المنظر تنتطحان لكنه توقف عند المشهد ولم يبحث في اعماق اعماقه لفت النظر اليه خاطبه مخاطبة المحب وقال له بكلمات ملؤها الحنان والدفع والشفقة والرحمة. منها التعليم والتصويب والتسديد - [00:00:24](#)

يا ابا ذر يا بذر لبك وسعديك يا ابا ذر اتدري فيما تنتطحان جاثتان تنتطحان مر بهن النبي صلوات ربي وسلامه عليه مع ابي ذر فقال له اتدري فيما تنتطحان؟ ابو ذر شده - [00:00:50](#)

انظر لكنه لم يدر ما المخبر. فقال لا يا رسول الله وقال صلى عليه الله ولكن الله يدري ولكن الله يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة. مشهد يا كرام - [00:01:13](#)

ربى فيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ورقى في قلب ابي ذر في معراج اعلى منازل الدين واسمى سماته الا وهي منزلة الاحسان الاحسان يا كرام ما الاحسان؟ خطبتنا اليوم - [00:01:36](#)

ستكون عن الاحسان عن انواعه وصوره ومفهومه. فاقول مستعينا بالله سانلا ربي جل في علاه ان يطلق بالحق لساني وان يشرح صدي. وان يجعل هذه المقالة خالصة لوجهه الكريم حجة لي ولكم في الدنيا والدين - [00:01:55](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. فاقول اولاً انواع الاحسان يا كرام يا من تسمعون ان الله يحب المحسنين وانه كتب الاحسان على كل شيء ما هي انواع الاحسان؟ الاحسان احساناً - [00:02:18](#)

اما الاحسان الاول فهو احسان في عبادة الله احسان بينك وبين الله احسان في عبادتك لله. ومفهومه يا مسلم ايها المحسن كما اخبر النبي صلى عليه الله في البخاري ومسلم في حديث جبريل ان تعبد الله - [00:02:39](#)

كأنك تراه حينما تصلي كأنك تنظر الى الله وهو مستو على عرشه سائل عن خلقه يتكلم بامرته ونهيته حينما تتصدق كأنك تنظر الى الله وهو يرى صدقتك يرى قلبك يرى لسانك يرى طوافك يرى سعيك يرى دمعات عينيك التي انسكبت على - [00:03:05](#)

جنح الظلام الاحسان مع الله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الاحسان في العبادة يا معاشر المسلمين ان تعتقد اعتقاداً جازماً. بان الله يرى اقوالك وافعالك. الظاهرة والباطنة - [00:03:39](#)

في شرك وعلتك حققت هذه الرتبة وهذه المنزلة فانك من المحسنين وتقول لي الان كيف انمي احساني كيف احقق الاحسان كيف اعبد الله كأنني اراه؟ واعتقد بانه يراني واقول لك يا مسلم خذ مني هذه النصائح - [00:04:05](#)

التي تربى قلبك على الاحسان. اقول اولاً ان تجتهد في تحقيق لله سبحانه وتعالى حينما تقبل في معراج العبودية اي عبودية كانت فاحرص ان يتوجه قلبك وقصدك ومطلوبك للواحد الاحد جل في علاه - [00:04:34](#)

الا تبتغي بعبادتك في صدقاتك في حجبك في صلاتك بعلمك بقراءة القرآن الا تبتغي الا وجه الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عهده السماء. فيا كرام المحسن مخلص المحسن يعلم ان الله يراه ويعلم ان الناس الذين يرون صلاتك ويرون - [00:05:00](#)

انما يراقبون ظاهرك. والله يراقب باطنك الله يعلم السر واخفى ويوم القيامة تبلى السرائر وتنكشف فمهما اخفيت اخلاصك فان الله يعلم ذلك يا مسلم لذلك اخرج ابن ابي الدنيا في كتابه الاخلاص خبراً عن يحيى ابن ابي كثير قال - [00:05:33](#)

واسمع يا من يتعكر صفونيتك في الطاعة والعبادة. فلست من المحسنين تريد بطاعتك دنيا لا لها ولا قيمة. انظر ماذا يقول هذا العلم

يقول يصعد الملك في عمل العبد مجتهدا - 00:06:01

فاذا انتهى به الى الملاء الاعلى قال الله اجعلوه في سجين اجعلوه في سجين هذا العمل صعد به الملك مبتهجا. لما رأى الملك من خير عظيم. ونفع عميق فيقول رب العالمين اجعلوه في سجين فاني لم ارد به - 00:06:22

يا كرام الاخلاص احسان والاحسان اخلاص. لذلك تأملوا الربيع بن خثيم كيف ربي نفسه. واهل بيته على الاخلاص. يخرج مرة يا معاز المحسنين يخرج مرة يقول لاهل بيته اصنعوا لي خبيصة - 00:06:50

اشهى انواع الحلويات في زمانهم تمر وعسل وسمن تتكلف له خبيصة وكان لا يتكلف طعاما الربيع هذا امام تلميذ ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اهله فلما وضعنا الخبيصة بين يديه خرج من الدار. ثم عاد بمجنون - 00:07:12

لعابه على صدره. فاجلسه والقهم الخبيصة لقمة لقمة ثم غادر المجنون دخلت زوجة الربيع فقالت رحمك الله يا ابا يزيد تتكلف لك الطعام ثم تطعمه مجنونا لا يدري ما اكل - 00:07:36

وقال الربيع ولكن الله يدري حينما تصدق اعلم ان الله يدري حينما تصلي في جنح الظلام حينما تغض بصرك ولو لم يرك احد اعلم ان الله يدري. اذا ان اردت الاحسان - 00:07:57

ربي نفسك على الاخلاص. والثانية النصيحة الثانية التي نربي انفسنا ونحقق الاحسان. باذن الرحمن جل في علاه اكثر من عبادات الخفاء يا كرام. انهم اسمعوا ماذا يقول ربكم انهم كانوا قبل ذلك محسنين - 00:08:18

لماذا وصلوا الى هذه الرتبة العلية حتى مدحهم رب البرية. فقال انهم كانوا قبل ذلك محسنين. ماذا كانوا يصنعون؟ ربوا انفسهم على فقال الرب الارض والسماء كانوا قليلا من الليل ما يهجعون - 00:08:39

وبالاسحار هم يستغفرون وانت ماذا تصنع في الاسحار وماذا تصنع في جنح الظلام عبادات الخفاء ان تبارز رب الارض والسماء بنظر محرم وكلام محرم والله المستعان. لن تكون محسنا الا ان كنت من هؤلاء كانوا - 00:08:59

قليلا من ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون. يا كرام النصيحة الثالثة حتى نكون من المحسنين. باذن الله رب العالمين نتقي محارم الله في السر نتقي محارم الله في السر حينما ترخى الستور - 00:09:24

ويتولى الرقيب والحسيب وفي زماننا قل الرقيب فليس لها من دون الله كاشفة الزنا في جيبك وكل ما تشتهي من المحرمات في جيبك وفي بيتك بل وفي مسجدك ولم يبق الا انت - 00:09:50

يا كرام، ان تتقي الله في محارمه في السر تكون عبدا محسنا، لذلك تأمل تأمل لم؟ قال السجينان لذلك السجين. لذلك الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم. انا نراك من المحسنين - 00:10:12

لم كان يوسف محسنا يا كرام؟ لانه لما جاءته الدنيا بزينتها وزخرفها بشهواتها في صورة امرأة العزيز ملك وشهوة تستعران في بيت قصر وبيت عز. قال معاذ الله قال معاذ الله - 00:10:33

انه ربي احسن مثواي. يا مسلم لما قالها يوسف بقلبه ولسانه ما اتقى محارم الله في السر صار يوسف محسنا وصار في الدنيا عزيزا لمصر وفي السماء مع النبي اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:10:53

من يربي قلوبنا على الاحسان انه ولي ذلك والقادر عليه بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر قد قلت ما سمعتم واستغفر الله بذنب وخطيئة فاستغفروه - 00:11:14

الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله الاحسان الثاني ولا يستقيم الامر الا باحسانين ولا تصل الى الله وصولا سليما الا باحسانين - 00:11:35

وقد تكون محسنا في عبادتك مع الله. لكنك لست محسنا في علاقتك مع عباد الله الاحسان الثاني يا كرام احسان مع عباد الله. قال صلى عليه الله في مسلم من حديث شداد ابن اوس - 00:11:55

قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء ان الله كتب الاحسان على كل شيء فيجب عليك يا مسلم ان تكون محسنا مع عباد الله فتسأله فتقول وما هو حد الاحسان مع عباد الله؟ ما هو تعريف الاحسان مع عباد الله؟ اقول لك كلمة جامعة مانعة - 00:12:13

ان تعطي اكثر من ما تأخذ ان تعطي وان تؤدي اكثر من الذي تأخذه وتطلبه هكذا تكون عبدا محسنا ومن مواضعه ومواضعه كثيرة كما قلنا الاحسان مع كل خلق الله وعباده. كما قال صلى عليه الله لكني اقول اولاً - [00:12:38](#)

من اعظم مواضع الاحسان واخص وان كنت مقصرا فيها الا بارك الله باحسانك ان تكون محسنا مع والديك ان الله سبحانه امرك بالقرآن امرا لم يقيد بزمان وقال لك بلسان عربي مبين وبالوالدين احسانا - [00:13:02](#)

فان كنت محسنا مع جيرانك واصحابك وفي كل علاقاتك لكنك كنت مقصرا في حق والديك وربى لست محسنا محسن مع والديك حيهما وميتهما وكن عونا لهما على طاعة الله وعلى شؤون الحياة - [00:13:33](#)

واعلم انك ان قصرت في هذا الباب في باب الاحسان للوالدين فانصحك الا تطرق بابا اخر للاحسان. فلست محسن وربى والاحسان الثاني موضع الاحسان الثاني يا كرام. الاحسان مع الزوجة - [00:14:00](#)

قال صلى عليه الله انهن عوان عندكم هذه المرأة الكسيرة هذه التي ملكك الله اياها بكلمة بس حليت منها ما استحلت اتق الله فيها وكن محسنا وتأمل كيف كتب الله الاحسان مع الزوجة المطلقة - [00:14:20](#)

مع التي فارقتها كتب الله الاحسان في اعقد علاقة تقوم بين رجل وامرأة. فقال الطلاق مرتان امساك بمعروف او تسريح باحسان لا ينفك الاحسان عن العلاقة الزوجية يا كرام. ايضا ومن مواضع الاحسان الاحسان مع جميع الناس - [00:14:44](#)

قريبهم وبعيدهم صديقهم وعدوهم من يوافقك في عقيدتك وفي منهجك بل وفي دينك. كن محسنا معه كما قال صلى عليه الله اذا قتلتم فاحسنوا القتلة ائتوني بدين كتب الاحسان في القلب - [00:15:09](#)

واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح جعلنا الله واياكم من المحسنين انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:15:28](#)